تربية الأطفال في نظرية المعرفة في القرآن الكريم

أوجانج سيف الله
جامعة رياض الجنة الإسلامية
العنوان: شارع. رايا براباتان باندونج جالان شاغاك إندونيسيا
دائرة جالان شاغاك مديرية سوبانج هاتف: (٠٢٦٠) ٤٧١٧٠٧ رقم البريد ٤١٢٨١
البريد الالكتروني: ujangridadhuljannah@gmail.com

د. أحمد زيدي
جامعة سيلانجور
العنوان: شارع ذكران ٧A / A، سيكشان ٧، شاه عالم، سيلانجور ماليزيا
البريد الالكتروني: ziadihajazi@yahoo.com

ديديد سوفارمان
جامعة سيلانجور
العنوان: شارع ذكران ٧A / A، سيكشان ٧، شاه عالم، سيلانجور ماليزيا
البريد الالكتروني: denrut70@yahoo.com

ملخص

إن هذه الدراسة تهدف إلى استكشاف تعليمات من القرآن الكريم حول التربية في نظرية المعرفة من الأطفال. وينطلق ذلك على أن مرحلة الطفولة هي مرحلة من مراحل الحياة المهمة والمؤثر في الزمن المستقبل. وكان نجاح التربية في مرحلة الطفولة تتأثر إيجابية على شخصية الطفل وحياته في المستقبل. هذه الدراسة هي مكتبة البحث بمنهج البحث الكيفي. ومصدر البيانات الأساسي هو القرآن الكريم وكتب التفاسير. وأما مصادر البيانات الثانوية فهي من الكتب المتعلقة بموضوع البحث. وتشير نتائج هذه الدراسية إلى أن القرآن يهتم اهتماما بتربية الأطفال والحث على الآباء والأمهات والمعلمين لتنفيذ هذه التربية الشاملة. وفقا للقرآن الكريم أن الأطفال زينة حياة الدنيا و قرة أعين والفتنة بل عدو لآبائهم. وبعض الأشياء المتعلقة والمؤثرة على تربية الطفل هو الهدف، والمادة والأسلوب والمعلم. ويجب أن تكون هذه الأشياء بطريقة متكاملة ويتم استيفاء جميع المتطلبات بشكل صحيح.

المصطلاحات الرئيسية: تربية، قرآن، تربية الأطفال

ABSTRACT

This study aims to explore the instructions of the Qur'an on epistimologi education of children. Based on the idea that childhood is a phase of life that is very important and influential on subsequent periods. Educational success in

childhood will have a positive impact on the personality and life of the child in the future. As well as failure. This study is the library research with a qualitative approach. The primary data sources are the Qur'an and Tafsir. While the secondary data sources are books related to the theme of research. The research results showed that the Qur'an very concerned about the education of children and encourage parents and teachers to carry out such a comprehensive education. According to the Qur'an children can be jewelry of the world (*zînaṯ al-hayât al-dunyâ*), a gem that boast (*qurrata a'yun*), trial for parents (*fitnah*), and enemies *('aduww)*. Several things related and affect a child's education is the goal, materials, methods and educator. Everything has to be integrated in an integrated manner for all the requirements are met properly.

Keywords: Education, Al-Qur'an, Children's Education

مقدمة

إن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأولى من حياة الإنسان وهي من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان وهي أساس في بناء وتكوين وتنشئة شخصية ونجاح العملية التربوية في المستقبل . وتعتبر أيضا الفترة الأساسية التي يكون خلالها الوالدان في وجود الطفل وفي تكوينه عقلياً وجسمياً وصحياً، ولتحقيقه الذرية الطيبة (سورة آل عمران علي:٣٨) الطفل هو استثمار المجدي للآباء والأمهات، وقدرة الآباء يكون لها تأثير على التربية لأطفالهم. وسيكون الأطفال على شخصية أولو الألباب (سورة آل عمران: ١٩٠-١٩١) مع شخصية بسطة في العلم والجسم (سورة البقرة: ٢٤٧) وهو قادر على إنتاج أحسن عمل (سورة الملك: ٢) بفضل جهود الآباء في التربية. والعكس من ذلك فشل العملية التربوية في الطفل سيجعلهم ذرية ضعافا خافوا عليهم (سورة سورة النساء: ٩). والفتنة لآبائهم (سورة الأنفال: ٢٨).

في الوقت الحاضر نسمع كثيرا الأخبار من التلفزيون حول الظاهرة تحدث عند معظم الأطفال المراهقين وخاصة التلاميذ في إندونيسيا حتى في العالم. وترتبط كثيرا مع قصص المدمرة السلبية وشرب الدخان، وإساءة استعمال المخدرات والانحطاط الأخلاقي، والجرائم، وهلم جرا، هو صورة حزينة جدا مبهمة، وهذه كلها تضر التربية. قال أبو الدين ناتا (٢٠٠٣: ٢١٩)، والأزمة الأخلاقية التي وقعت بين التلاميذ هو يعرف من شكاوى الآباء والأمهات والمربين والخبراء، والعاملين في مجال الدين والاجتماعي لفعل الغالبية العظمى من التلاميذ هي جامحة، مؤذ، عنيد، وغالبا ما يعيث فسادا، والسكر، الطرف المخدرات، ونمط الحياة مثل الهيبيين، حتى خطف والاغتصاب والقتل والسلوك الإجرامي الآخر. بالإضافة إلى ذلك، سلوك سلبي مدمرة أكثر الظاهرة الأخيرة هي مجموعة دراجة نارية السائدة أو

مصطلح الجديد الذي يثير القلق على نحو متزايد لص دراجة نارية. ويجب علينا حل جميع هذه المشكلات والبحث عن حلولها لحفظ الجيل المستقبل في بلادنا.

البيانات المذكورة أعلاه وفقا لرأي أحمد التفسير (٢٠٠٠: ١)، أن انخفاض أزمة الأخلاق في المجتمع من إحدى اهتمامات المسؤولين في الدولة. وأصبح مصدر قلق للمعلمين، ولا سيما لمعلمي الدين الإسلامي. ويعتبر كثيرا أن العولمة الثقافية من إحدى الأسباب التي أدت إلى هذه الأزمة. والانتاج التقدم في الفلسفة والعلوم والتكنولوجيا سمى العولمة الثقافية. ولكن العولمة الثقافية على هذا النحو تؤثر بشكل كبير على الجانب المعنوي. ويبدو أن الانخفاض تحدث في جميع مستويات المجتمع. ومع ذلك، إن هذه الأزمة أكثر وضوحا في المراهقين. وهذه الأزمة بين المراهقين معروفة باسم جنوح الأحداث. والنتيجة من ذلك نرى، أن العديد من الأسر الذين فقدوا السلام، وبعض موظفين الحكومة الذين اضطروا تركوا منصبهم بسبب جنوح المراهقين (أحمد التفسير: ٢٠٠٠: ٢).

الرأي الذي قدمه خبيران السابقين قد وصفت في القرآن الكريم، ويبين أن بعد وفاة الأنبياء سوف جاء من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا شهوتهم. كقوله تعالى في سورة مريم الآية: ٥٩ "، فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩) ". التربية الشاملة للأطفال هي إحدى جهود لمحاولة المشكلات السابقة.

وستكون تربية الأطفال ناجحة وملائمة لكل زمان ومكان عندما تعتمد على الإرشادات القرآنية الواضحة المتينة. القرآن هو المرجع اللاهوتي المحفوظ للإنسان في جميع مراحل التربية. ككتاب المقدس لرفاهية الإنسان اهتم القرآن اهتماما كبيرا بتربية الأطفال. وذكرت في كثير من الآيات القرآنية الأدلة حول كيفية تنظيم التربية، المشهورة في فلسفة العلوم بالمعنى المعروفي الذي يقوم به الإنسان في التربية المناسبة لديهم. ومن الآية القرآنية الدالة على التربية هي واردة في سورة التحريم: ٦" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ".

يريد هذا البحث أن يحقق تعليمات القرآن الكريم الدالة على نظرية المعرفة في تربية الأطفال. جرت هذه الدراسات في شكل السبب المعرفية عن طريق تحليل الآيات القرآنية المتعلقة بأهداف وأساليب ومواد وخصائص المعلمين. المدخل المستخدم هو المدخل الدلالي والتاريخي والفلسفي. المدخل الدلالي لدراسة المفردات المتعلقة بالموضوع. والمدخل التاريخي تتصف بتاريخ الأنبياء الذين ما زالوا دراساتهم مثالا لبعدهم. وقد يكون المدخل الفلسفي تقوم بشرح للموضوع والمواضيع الفرعية المبحوثة.

البحث

١. معانى كلمة الطفل في القرآن الكريم

تناول الباحثون ذكر الطفل في القرآن الكريم، وما يقاربه في الدلالة كولد جمع أولاد وطفل جمع أطفال

أ. ولد الجمع: أولاد

وقال الراغب الأصفهاني (٢٠٠٦ :٥٦٥) الولد هو المولود. وقد كرر القرآن الكريم ٣٣ مرات. وقول الولد مع ثلاث وظائف مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وأضيف إلى كلمات أخرى في ٢٩ مرات ؛ وهي في سورة آل عمران: ٤٧، والنساء: ١٧٦ مرتين، والأنعام: ١٠١، ومريم: ٢٥ ، المؤمنون: ٩١ والزخرف ٨١، والبقرة : ١١٦ ويونس: ٦٨ ويوسف: ٢١ والإسراء: ١١١ والكهف: ٤ و ٢٩ ومريم: ٩١ و٩٢ والأنبياء ٢٦ والفرقان: ٢٥ والقصص:٩ والزمر:٤ والجن: ٣.

وكلمة الولد المضافة إلى اسم ضمير ٤ مرات وهي في سورة البقرة: ٢٣٣ مرتين ولقمان:٣٣ ونوح: ٢١. كل كلمة له معنى طفل بمعنى طفل بيولوجي المنسوبة إلى البشر. وذكر كلمة ولد مرتبطة مع الله لم يكن له ولد، أو ذكر غير صحيح يرتكبها الكفار. عندما يتصل بالتربية ، فكلمة ولد هو الطفل البيولوجي. ذكر كلمة ولد كطفل بيولوجي بما وصفه القرآن الكريم حول الميراث، الأطفال الذين يحق لهم الميراث هو الطفل البيولوجي.

وكلمة أولاد إما أن تكون نكرة ومعرفة والرفع والنصب والجار في القرآن الكريم لا يقل عن ٢٢ مرات. وكلمة أولاد باعتبارها مستقلة لا تضاف ٤ مرات، وهي في سورة الإسراء: ٦٤ ١ ،والحديد: ٢٠، والتوبة: ٦٩ ١ ، وسبأ : ٣٥ ١.

وكلمة الأولاد المضافة لا يقل عن ١٨ مرات؛ وهي في سورة البقرة: ٢٣٣ ، سورة النساء: ١١ ، الأنعام: ١٥١ ، الأنفال: ٢٨ ، والإسراء: ٣١ ، سبأ: ٣٧ ، وممتحنة: ٣ ، والمنافقون: ٩ ، والتغابن: ١٥، وآل عمران: ١٠ ، آل عمران: ١١٦، والأنعام: ١٣٧ ، والأنعام: ١٤٠ ،والتوبة: ٥٥ ، والتوبة: ٨٥ ، والمجادلة: ١٧، والبقرة: ٢٣٣ والممتحنة. وإعادة الاسم والآية نفسها بسبب الخلافات في المضاف والمضاف إليه في شكل إلى اسم الضمير والغائب والمخاطب.

والكلمة المستخدمة ما عدا ولد والأولاد عبر القرآن بكلمة ولدان، المشتق من ولد وأولاد الذي يتكون من مشترك الواو حرف واللام والدال. ولكنها لا تسير إلى ولده البيولوجي. وكلمة ولدان في القرآن الكريم وردت ٦ مرات ومعرفة ونكرة وهي في سورة النساء: ٧٥، ٩٨، و ١٢٧، سورة الواقعة:

١٧، وسورة المزمل: ١٧ و سورة الإنسان: ١٩. ويعبر القرآن كلمة ولد بمولود مرة في القرآن الكريم وهي في سورة لقمان: الآية ٣٣ التي تدل على ولد بيولوجي.

ب. طفل وأطفال

وردت كلمة طفل في القرآن الكريم ٣ مرات، قد تأتي للمعرفة والنكرة وهي في سورة النور: ٣١، والحج: ٥، وسورة غافر: ٦٧. وكلمة طفل عند الأصفهاني (٢٠٠٦: ٣٢٣) الولد ما دام ناعما. وقال عبد الحافظ سويد (٢٠٠١: ٢٨) الولد حتى البلوغ في الذكر والأنثى.

ووردت كلمة أطفال بصيغة الجمع في القرآن الكريم مرة واحدة فقط وهي في سورة النور: ٥٩:

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

ج. المعاني الأخرى

المعاني الأخرى في هذا البحث هي الكلمات الواردة في القرآن لا يدل على الولد البيولوجي ولكنها قد يكون فيه الولد . وهذه يدل على معنى ذرية وأهل.

ومعنى كلمة ذرية هي النسل التي فيه الولد. وهي كلمة مذكرة في دعاء الآباء على أولادهم الصالحين. وهو دعاء الذي يقرأ الآباء لذريتهم الصالحة وهي قوله تعالى:وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾.

كلمة أهل تشتمل على المعاني الكثيرة، على سبيل المثال، زوجة، ومجموعة واتباعه والأهل مشتملة على أفراد الأسرة، كما رأينا في تفسير المفسرين، على سبيل المثال، عند تفسير كلمة وأهليكم في سورة التحريم: ٦: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦)".

وكلمة ذرية إما أن تكون نكرة ومعرفة والرفع والنصب والجار في القرآن الكريم ٣١ مرة، وهي في سورة البقرة: ١٢٤، ١٢٨ و ٢٦٦، وآل عمران: ٣٤ و ٣٦ و ٣٨، سورة النساء: ٩، والأنعام: ٨٤ و ٨٧ و ١٣٢، والأعراف: ١٧٢، ١٧٣ وسورة يس: ٤١ والطورة: ٢١ ويونس: ٨٣ والرعد: ٢٣

و٣٨ والإسراء: ٣، ٦٢ ومريم: ٥٨ مرتين والكهف: ٥٠ والعنكبوت: ٢٧ والصفات: ٧٧ و١١٣ والحديد ٢٦ وإبراهيم: ٣٧ ، ٤٠ والأحقاف: ١٥ والفرقان: ٧٤ وغافر: ٨.

وردت كلمة أهل التي تحتوي على معنى الولد في القرآن الكريم ٢١ مرات؛ وهي في سورة آل عمران: ١٢١، وهود: ٤٠ و ٤٦ و ٨١،:والحجر: ٦٥، وطه: ١٣٢، والمؤمنون: ٢٧ والعنكبوت: ٣٢ والأعراف: ٨٣ ومريم: ٥٥ والأنبياء: ٧٦ و ٨٤ والشعراء: ١٧٠ و١٦٩ والنمل: ٥٧ والصاد: ٤٣ ويس: ٥٠ والمطففين: ٢١ والمائدة: ٦٩ والتحريم ٦ والزمر : ١٥.

٢. مكانة الأولاد في القرآن الكريم

أ. الولد كزينة حياة الدنيا

ومكانة الولد كزينة حياة الدنيا ذوا معان كثيرة منها أن وجودهم يكون سرورا وسكونا لآبائهم وأمهاتهم وغيرهم. وكما أنهم محبوب عند آبائهم وأسرهم. كما قال في القرآن الكريم سورة الكهف: ١٤٦"ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾

وقال القرطبي في تفسير هذه الآية، (٥/٢٠٠٩: ٥٠٩) وإنما كان المال والبنون زينة الحياة الدنيا لأن في المال جمالا ونفعا، وفي البنين قوة ودفعا، فصارا زينة الحياة الدنيا، لكن مع قرينة الصفة للمال. ونظرا من استمرار الآية أن مكانة المال والولد كزينة الحياة الدنيا المؤقتة وعادة كالسراب. وهذا هو لأنه ما زال هناك غيرها من الأمور التي أكثر نفعا هي الأعمال الصالحة الكثيرة التي ينقذ الناس. ويكون الولد مصدرا الفتنة للآباء وأسرهم.

والآية التي تدل على الولد أن زينة حياة الدنيا هي سورة آل عمران: ١٤"زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

ب. الولد كقرة أعين

قد صور القرآن أن الولد صورة إيجابية، وهو قرة أعين لغيرهم. وهذا هو من دعاء الوالد لأولاده على الله، كما جاء في سورة الفرقان: ٧٣ "وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾"

وقد فسر القرطبي قرة أعين بمطيعين لك (٢٠٠٩/٧: ٥٦)، وفسر ابن كثير كثير (١٩٩٢/٣: ٤٠٠) الذين يسألون الله أن يخرج من أصلابهم وذرياتهم من يطيعه ويعبده وحده لا شريك له. وذلك بمعنى أن قرة أعين هي الذين يطيعون الله ويعبدونه.

ج. الولد كالفتنة

الفتن جمع فتنة ويراد بها معان كثيرة ومختلفة. منها اختبار وابتلاء. عندما كان المعنى الابتلاء يكون مبينا وشرحا للاختلافات البشرية مع بعضها البعض، هو ما يتبين به حال الإنسان من الخير والشر (الجرجاني، ١٩٨٨:١٦٥). والتغلب على الفتنة يكون رجلا قادرا على حفظ وعلى استقرار الإيمان والأخلاق في أي وقت من الأوقات. أو بعبارة أخرى كان قادرا على الحصول على امتيازات والامتنان عندما أصابه الكارثة. كما قاله الله تعالى: سورة الأنفال الآية ٢٨ وسورة التغابن في الآية ١٥:

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

والمعنى من الأولاد كالفتنة اختبار لصبر الآباء والأمهات في تربيتهم، وعندما يرون سلوكهم السيئ. ونجاح الوالدين في تربية الأولاد دليل على قدرتهم على حفظ فطرة الله.

وشخصية الأولاد المتنوعة والآثار البيئية والسلبية سيتطلب الآباء والأمهات والمربين يحاولون قدر الإمكان في حكمة وحذر.

وقد فسر المراغي سورة الأنفال: ٢٨ (٢٠٠١/٣: ٣٤٦): "إن فتنة الأموال والأولاد عظيمة لا تخفى على ذوى الألباب ، إذ أموال الإنسان عليها مدار معيشته وتحصيل رغائبه وشهواته ودفع كثير من المكاره عنه، من أجل ذلك يتكلف فى كسبها المشاق ويركب الصعاب ويكلفه الشرع فيها التزام الحلال واجتناب الحرام ويرغّبه فى القصد والاعتدال ، ويتكلف العناء فى حفظها وتتنازعه الأهواء فى إنفاقها، ويفرض عليه الشارع فيها حقوقا معينة وغير معينة : كالزكاة ونفقات الأولاد والأزواج وغيرهم.

وأما الأولاد فحبهم مما أودع فى الفطرة، فهم ثمرات الأفئدة وأفلاذ الأكباد لدى الآباء والأمهات، ومن ثم يحملهما ذلك على بذل كل ما يستطاع بذله فى سبيلهم من مال وصحة وراحة.

وقد روى عن أبي سعيد الخدري مرفوعا إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم « الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة » .

فحب الولد قد يحمل الوالدين على اقتراف الذنوب والآثام فى سبيل تربيتهم والإنفاق عليهم وتأثيل الثروة لهم، وكل ذلك قد يؤدى إلى الجبن عند الحاجة إلى الدفاع عن الحق أو الأمة أو الدين وإلى البخل بالزكاة والنفقات المفروضة والحقوق الثابتة كما يحملهم ذلك على الحزن على من يموت منهم بالسخط على المولى والاعتراض عليه إلى نحو ذلك من المعاصي كنوح الأمهات وتمزيق ثيابهن ولطم وجوههن وعلى الجملة ففتنة الأولاد أكثر من فتنة الأموال، فالرجل يكسب المال الحرام ويأكل أموال الناس بالباطل لأجل الأولاد".

وقا ابن كثير (١٩٩٢/٤: ٤٥٢) عند تفسير سورة التغابن: ١٥ إنما الأموال والأولاد فتنة، أي: اختبار وابتلاء من الله لخلقه. ليعلم من يطيعه ممن يعصيه. ووجود الأولاد بأنه فتنة واختبار سيجعل والديهم على طاعة الله عندما يعاملهم في أحسن المعاملة، ويعلمهم في الصبر، حتى أنه بالرغم من أن يشار إليه على أنه اختبار وفتنة، ولكن ما زال الأولاد سعادة لآبائهم وأمهاتهم. وبدلا من ذلك أن وجود الأولاد كالفتنة يكون معصية لآبائهم وأمهاتهم إلى الله وذلك عندما يعلمهم حسب تربية الإسلام . ولا سيما عندما يربيهم من دون لمسة من الحنان.

وهذه الآية توضح مكانة الولد كالفتنة وانتهت مع بيان أن لله أجر عظيم. وحصل الآباء والأمهات على هذا الثواب لصبرهم في تربية أولادهم. ولكون الولد هو كيان متعدد، ويجب على الآباء تعليم أولادهم في جميع مختلف جوانبها ليكون متوازنة ومتزامنة. والاهتمام بجنب واحد وترك الجانب الآخر يسببهم على انفصام الشخصية. وقد وضح أيوب دخل الله (١٩٩٦) عند تفصيل فكر الغزالي في تربية الأولاد وهي ستة جوانب في مجال التربية الذي يجب النظر فيها؛ وهي التربية العقلية، والتربية النفسية والتربية الأخلاقية والتربية الجسمية والتربية الروحية والتربية الاجتماعية. والتحقيق من جميع جوانب هذه التربية هو المسعى النبيل الذي يتطلب الصبر الجميل من الآباء. إلى جانب ذلك أن تنفيذ جميع الجوانب التربية يتطلب من الآباء قدرا غريزا من المادة والمعرفة، سواء كانت النظرية والعملية.

د. الولد كالعدو

والحالة المحزنة للآباء هي عندما يكون أولادهم عدوا لهم وهي بسب فشل الآباء في تنفيذ العملية المناسبة في تربية أولادهم وقد صرح بقوله تعالى في سورة التغابن [٦٤]: ١٤"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ "

ومكانة الأولاد كعود للآباء والأمهات والأسر ما هو إلا نتيجة للسلوك التي يؤدونها. وأكثر ها تتعلق بأسباب معينة، ,وأسباب نزول الآية المتعلقة بالقضايا والحوادث وكذلك وقت ومكان. وبذكر عدة مصادر شرح قريش شهاب (١٤/٢٠٠٥: ٢٧٨) أسباب النزول من قوله تعالى:

"هذه الآية هي مماثلة بالآية السابقة ذكرها وهي العبرة والنصيحة والتسلية للمسلمين الذين أصابتهم القلق بسبب السلوك السيء من أولادهم وأزواجهم. روى الترمذي عن ابن عباس أن نزول هذه الآية بأسباب متعددة من أحوال سكان أهل مكة الذين يرغبون في الهجرة ولكنهم منعهم من قبل أزواجه ووأطفالهم. وبعد الهجرة قال أن الرجل من هؤلاء إذا هاجر ورأى الناس قد سبقوا بالهجرة وفقهوا في الدين هم أن يعاقب زوجته وولده الذين منعوه الهجرة وإن لحقوا به في دار الهجرة لم ينفق عليهم. وفي رواية أخرى أن هذه الآية نزلت في عوف بن مال الأجعي كان ذا أهل وولد إذا أراد الغزو بكوا عليه، بل منعو ونهوا عن المشاركة فيه خوفا من الموت. وشكا ذلك إلى رسول الله ونزل هذه الآية. وأيا كان السبب النزول، فمن الواضح أن الله تعالى يقول في القرآن الكريم يا الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم. ومنهم من لا يأمر بطاعة الله ولا ينهى عن معصيته وكانوا يبطئون عن الهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجهاد فاحذروهم. وإن منهم من هو عدو بمعنى أنه يلتهى به عن العمل الصالح. ومنهم عدوا لكم بحملهم إياكم على ترك طاعة الله فاذرواهم أي أن تقبلوا منهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا أي فلا تعاقبوهم على خلافهم إياكم فإن الله غفور رحيم.

للعدو معنيان هما المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قال قريش شهاب (١٤/٢٠٠٥: ٢٧٩)، إن من بعض الزوج والولد عدوا وهو عدو حقيقيي والذي وضع الكراهية ويريد فصل الميثاق الغليظ. ويمكن أن يحدث في أي وقت وفي أي مكان، وخاصة في الفترة الأولى للإسلام، والذي يتكون أفراد الأسرة من دين مختلف، وهذا عدو حقيقي. ويمكن أيضا أن يكون المعنى معنا مجازيا كالعدى، وذلك لأن أزواجم يأمرهم بترك الطاعة يدخلهم في الخطر كما فعله العدو.

٣. نظرية المعرفة في تعليم الأطفال في القرآن

تربية الأطفال هي العملية التربية الذي يقوم به المعلمون. وفي نظرية المعرفة وتفصيل المفاهيم التربوية للأطفال يقوم على أساس النظرية والتطبيق العملي. وللطفولة خصائص والالتزم الذي يجب على المعلم أن يعتني اعتناء جيدا. وفي هذا البحث جزء أساسي من هذه الدراسة الذي يقوم به الباحث بالفحص من قبل العناصر المرتبطة بالتربية وهي الهدف والطريقة المادة التعليمية والمعلمين. فمن دون قصد إلى حرمان العناصر التعليمية الأخرى. والتفصيل في هذا البحث بعناية دقيقة نحو الآية القرنية كموضوع أساسي فيه.

أ. الأهداف في تربية الأطفال

والهدف عنصر من عناصر التربية، وكونه ذو قيمة استراتيجية وذو أهمية لنجاح هذه العملية النبيلة. تناول الخبراء ذكر الهدف في مجال التربية ، وما يقاربه في دلالة المعنى كالغرض جمع أغراض والغاية جمع غايات. ولكل كلمة لها خصوصية المعنى. وفي التربية قد يقال كثيرا في الأهداف التربوية والغايات التربوية. وهدف التربية العامة هي تحقيق هدفها خلال عمليتها. وفي الواقع أن هدف التربية هو تكوين الفرد أو الأطفال أن يتوفر بقدرات معينة كما تم تفصيلها سابقا.

ووكانت تربية الأطفال من عملية نبيلة التي ينبغي أن يقوم على الأهداف السامية كذلك. ولا يشرح القرآن شرحا نظريا، ناهيك عن الصياغة الفنية والتفصيلية لأهداف تربية الأطفال. ولكن في القرآن تعليمات أو إشارات عامة عن شخصية مثالية (الرجل المثالي) التي يجب تحقيقها من خلال الجهد البشري عن التربية. وبعبارة أخرى، إن تشكيل شخصية الإنسان المثالي هو هدف تربية الأطفال وفقا للقرآن. الأهداف التربوية المتضمنة في القرآن هي عامة، ولا خصوصية. الأهداف التي تم تحديدها بشكل خاص، لا سيما من خلال المؤسسات التعليمية مع التسلسل الهرمي المختلفة، وخاصة في شكل التربية الرسمية.

إذا تأملنا في بعض الصورة المثالية للرجل وفقا للقرآن، فإن الهدف من تربية الأطفال يمكن نظرها على النحو التالي:

١) جعلهم أولي الألباب

أولو الألباب يستخدمه القرآن للإشارة إلى شخصية الإنسان المثالي مع معايير معينة. وجعل الأولد أولي الألباب من عملية طويلة بدأت من أوقات سابقة من الطفولة. وليس من الخطأ أن أحد الأهداف التربوية هو جعلهم أولي الألباب. كما وردت في سورة آل عمران الآية: ١٩٠-١٩١:إِنَّ

فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾

وأولو الألباب يفسر كثيرا بالذين لديهم الشعور بالكمال، وعلى الرغم من أن المعنى هنا لا تتعلق فقط للاستخبارات (المعرفي) فقط. وفسر القرطبي (٢/٢٠٠٩: ٤٨٦) أولو الأباب الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ عُقُولَهُمْ فِي تَأَمُّلِ الدَّلَائِلِ. وقال محمد علي الصابوني : ٢/١٩٩٩: ٢٥٢) الذين ينظرون إلى الكون بطريق التفكر والاستدلال. وقال ابن كثير (١/١٩٩٢: ٥٣٩) يفسر "العقول التامة الذكية التي تدرك الأشياء بحقائقها على جلياتها.". اعتمادا على بعض رأي المفسيرين أن معنى أولو الألباب العقول التامة ويستعملون عقولهم في تأمل الدلائل وينظرون إلى الكون بطريق التفكر والاستدلال.

وكلمة "أولو الألباب" أو "أولى الألباب" في القرآن الكريم تكرر ١٦ مرة، بما في ذلك في الآية السابقة، وهي في سورة البقرة [٢]: ١٧٩، ١٩٧، ٢٦٩، وسورة آل عمران [٣]: ٧ و ١٩٠، وسورة المائدة [٥] :١٠٠، وسورة يوسف [١٢]: ١١١، سورة الرعد [١٣]: ١٩، وسورة إبراهيم [١٤]: ٥٢، سورة ص [٣٨]: ٢٩ و ٤٣، وسورة الزمر [٣٩]: ٩ و ١٨ و ٢١، سورة غافر [٤٠]: ٥٤، و سورة الطلاق [٦٥]: ١٠. والمصطلح الآخر في نفس المعنى لأولي الباب وهي لأولي النهى.

واعتمادا على سورة آل عمران [٣]: ١٩٠-١٩١، إن كلمة أولي الألباب لها ثلاث خصائص رئيسية. أولا، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ أي فلا يخلو حال من أحوالهم عن ذكر الله المفيد صفاء الظاهر المؤثر في تصفية الباطن. فالمراد تعميم الذكر للأوقات، وعدم الغفلة عنه تعالى. وتخصيص الأحوال المذكورة بالذكر، ليس لتخصيص الذكر بها، بل لأنها الأحوال المعهودة التي لا يخلو عنها الإنسان غالبا. ثانيا، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ أي في إنشائهما بهذه الأجرام العظام، وما فيهما من عجائب المصنوعات، وغرائب المبتدعات، ليدلّهم ذلك على كمال قدرة الصانع سبحانه وتعالى، فيعلموا أن لهما خالقا قادرا مدبرا حكيما، لأن عظم آثاره وأفعاله تدل على عظم خالقها تعالى. ثالثا، والنتيجة منهما يعلمون أن لهما خالقا قادرا ويسعون بأخذ النافعة من إنشائهما ولا عبث في خلق الله.

٢) تحقيق العبد التقي

العبادة واجب على كل شخص. وهذه العبادة يجب الابتداء من مرحلة الطفولة. ويشعر الآباء والأمهات والمعليمن بالسعادة عندما كان الطفل صالحا ومطيعا بشريعة الله كنتيجة التربية. ويستند الالتزام بالعبادة من قوله تعالى في سورة الذاريات، ٥٦: وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

﴿٥٦﴾

وهذه الآية الكريمة تستخدم كثيرا كالمرجع الرئيسي للإنسان في وجوب على العباة، وهي عبادة الله سبحانه وتعالى لا شريك له. والعبادة هدف من أهداف التربية المنشود. وهذا يعني أنه بعد الاشتراك في عملية التربية الطالب كالخريج ينبغي أن يكون صالحا ومطيعا وفقا للتوجيهات الشريعة الإسلامية. ويعتبر عدم الطاعة في العبادة كفشل عملية التربية في تحقيق أهداف التربية المنشودة.

العبادة لغة ذات عدة معان: الإخلاص والعبودية والطاعة، والطاعة وهلم جرا. وأما اصطلاحا فقد قدمه الخبراء من التعاريف للعبادة ومنها كما قدمه الجرجاني أن العبادة هي فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه (١٩٩٨: ١٤٦).

ولا يمكن للفرد الوصول إلى العابدة إلا بعد سعي وجهد والتربية هو محاولة لتزويد الطلاب عدة المعارف والمهارات اللازمة في إجراء العبادة لله سبحانه وتعالى. المعارف والمهارات المتعلقة بالعبادة هي القدرة على تلاوة القراءات الخاصة في تلك العبادة وأداء الحركات الواردة في العبادة. ومن خلال عملية التعليم أيضا يستطيع تصويب الأخطاء في العبادة سواء كان في المدرسة الرسمية أو غير الرسيمية وفي العائلة والمجتمع. ومن دون عملية التربية لا يمكن الإنسان الحصول على المعرفة والقدرة للعبادة.

٣) تحقيق الإنسان خليفة في الأرض

وبجانب عبد الله باسم عبد الله والإنسان خليفة الله في الأرض في تنفيذ أوامره كما ذكرت في سورة البقرة [٢]:٣٠: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

والخليفة لغة الخلف والبدل، وتحدث خلافات حول من استبدال منهم. وقال حسن لانغولونج: ١٩٩٦: ٣٣) هناك ثلاثة آراء. أولا، أن المراد بالخليفة يخلُف خِلافة عَلَى طَرِيقَةِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْجِن. وثانيا المراد بالخليفة أبناء آدم لأنه يخلف بعضهم بعضا. وثالثا القائم مقام غيره أحسن مقاما. والخليفة

ليس مجرد شخص بعد شخص آخر، لكنه هو خليفة الله. وقال معصوم مختار (١٩٩٩: ٤٥)، كخليفة يخلف بعضها بعضا كان خليفة لله لجميع الكائنات.

المهارات البشرية اللازمة التي تحتاج إليها الخليفة في قيامه بواجباته لا يتصل القدرة الجسدية أو الفكرية فحسب. ومع ذلك، يجب أن تكون شاملة. وعندما يكون أحد عوامل داخلية الإنسان التي تؤثر على نجاح هذه المهمة النبيلة هي الذكاء، ثم يجب أن يكون هذا الذكاء متعدد الأبعاد. وينبغي هذه الثلاثة يمتلكه خليفة الله. وهذه الثلاثة هي حاصل الذكاء، الذكاء العاطفي والاستخبارات الروحي. والأشكال الأخرى من الذكاء قد تم بحثها على نطاق واسع وتطويره من قبل الخبراء. وقد اقترح هوارد غاردنر مفهوم الذكاء المتعدد.

الأهداف الرئيسية الثلاثة المذكورة ما زالات عامة. وأهداف التربية الخاصة من تربية الأطفال وفقا للقرآن ويمكن رؤية من الحالات التربوية شغله من الصالحين في القرآن الكريم. القصص التي تعني وجود الأهداف التربوية المثالية لأطفالهم.

قصة نبي الله آدم عليه السلام يقوم بتربية طفليه وهما قابيل وهابيل إلى أَن يُقَرِّبَا قرْبَانًا إلى الله، وتشير إلى أن هدف التربية هو جعل الطفل مطيعا ويتقى الله سبحانه وتعالى. وذلك كما وردت في سورة المائدة : ٢٧: وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ

وقصة نبي الله نوح عليه السلام مع ابنه كنعان، وتشير إلى أن الهدف من هذه التربية هو من أجل الحصول على حفظ الإيمان بالله وحده. ولكنه أبى وأصر على كفره وعناده، ولما أتى الطوفان العظيم من الله فغرق كنعان مع من غرق من الكافرين بذلك خسر الدنيا والآخرة ولم تنفعه درجة قرابته من أبيه مع كفره وتكبره عن الإيمان واتباع الحق الذي جاء به أبوه نوح عليه السلام، فليس للنسب هنا اعتبار فكل إنسان مجزي بعمله، وكانت هذه الحادثة عقابا من الله للذين لم يهتدوا لعبادته بسبب رفضهم لرسالة التوحيدالتي حملها النبي نوح عليه السلام. وهذه القصة في سورة المائدة [١١]: ٤٢-٤٣:

وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى

مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾

قصة نبي الله إبراهيم الذي يقوم بتربية ابنه إسماعيل، تشير إلى أن الهدف من التربية هو أن يطيع في جميع أوامر الله ورسوله. إذ رأى إبراهيم في المنام أنّ الله يأمره بذبح ابنه الوحيد. فاستيقظ من نومه مرعوباً، لأنه يعلم أن ما يراه الأنبياء في نومهم هو حقيقة وليس من وساوس الشياطين، وقد تكرّرت رؤيته هذه ليلتين أُخريين، فكان هذا بمثابة تأكيد على ضرورة تنفيذ هذا الأمر فوراً. ولكن قبل كلّ شيء، فكر إبراهيم عليه السلام في إعداد ابنه لهذا الأمر العظيم، حيث ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾. الولد الذي كان مثال الولد البار المؤمن برسالة والده، والذي تعلّم خلال فترة عمره القصيرة الصبر والثبات والإيمان في مدرسة أبيه، رحَّب بالأمر الإلهيّ بصدرٍ واسع وطيبة نفس، وبصراحة واضحة قال لوالده: ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ افعل ما أنت مأمور به، فإنني مستسلم لهذا الأمر ، فإنك ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾. وهل هناك تربية أعظم من هذه التربية إذ يعرض على ابنه رؤياه التي يأمر الله فيها بذبحه، فلا يقول هذا الابن الصابر كيف تذبحني يا أبي، بل يسلم الأمر إلى الله ويقول يا أبي افعل ما يأمرك الله به، لا شك أن وراء هذا الاستسلام تربية عظيمة ناصحة قيمة.

ولو تدبرنا سورة يوسف لوجدنا فيها أساليب ممتازة للتربية، ولهذا ما فشل نبينا يعقوب – عليه السلام – في تربية أولاده، وإن كان أبناؤه قد دخل في قلوبهم الحسد ليوسف في البداية، لكنهم تابوا من ذلك واستغفروا الله، فغفر الله لهم، وسامحهم أبوهم وأخوهم يوسف أيضاً فيحرص الأب (يعقوب – عليه السلام –) على بناء مستقبل ابنه (يوسف) فهو الأب الناجح الذي يتلمس مواهب ابنه، ويستكشف تلك التي تكمن في نفس ابنه، ثم يسعى بعد ذلك لتنميتها ومساعدة ابنه للوصول إليها، ويزرع فيه الهمة العالية، والغاية النبيلة ليكون عالماً، ومصلحاً، ونافعاً في مجتمعه، ليواصل بذلك مسيرة المصلحين. تكتشف هذه القصة في سلسلة طويلة في سورة يوسف.

وقصة مريم مع ابنها عيسى عليه السلام تشير إلى أن الهدف من تربية الأولاد هو بناء التقوى الفردية عن طريق إقامة الصلاة، والتقوى الاجتماعي عن طريق أداء الزكاة وبر الوالدين على أساس التقوى والإيمان والطاعة لله ، كما وردت في سورة مريم [١٩]: ٣٠-٣٢ :قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ

ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَىٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا

وقصة لقمان الذي قام بتربية ولده وتكون وصايا لقمان من حب الآباء لأبنائهم، وحرصهم على صلاحهم. ولم يناديه باسمه بل يناديه بكلمة (يا بني) ويكررها في أغلب وصاياه ويناديه دائما بكلمة يا بني وهو التصغير من ابني، ويشير إلى أن هدف التربية هي العقيدة السليمة والطاعة في أوامر الله والتخلق بأخلاق كريمة. وهذه القصة في سورة لقمان: [٣١]: ١٣-١٩:وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾

وهذه القصص القرآنية من عباده الصالحين لا يخلو من الهدف. وهذه القصص توضح الاختلاف في أهداف تربية الأولاد. ولكنها تهدف إلى هدف واحد وهو تحقيق الإنسان الكمال بجميع الصفات الروحية والأخلاقية. وينبغي أن تكون هذه القصصة عبرة لهذه الأمة، كما قال الله تعالى في سورة يوسف [١٢]: ١١١: لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ

ب. أساليب تربية الأولاد كما يراها القرآن

أساليب التربية هو الخطوات التي اتخذت في الأنشطة التربوية لتحقيق الأهداف المنشودة. وقد يقال بالطريقة أو المنهج. وقدرة المعلمين في اختيار الوسائل واستخدامها تؤثر على نجاح التربية والتعليمة. ولا يبين القرآن تفصيليا في أداء الاجراءت التربوية والتعليمة، ولكن في كثير من الآيات، وجدت أدلة أو إشارات على أن يكون بمنهج معين، كما تم تنفيذه من قبل المربين السابقين، أو عن طريق الرسل.

بناء على تعليمات القرآن الكريم، هناك عددا من أنواع أساليب التربية التي يمكن تطبيقها في تربية الأولاد منها:

١) أسلوب القصة

أسلوب القصة هي تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة وقال الله تعالى في سورة يوسف (١٢): ٣: نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ۝٣

٢) أسلوب القدوة

تعتبر القدوة أفضل أساليب التربية وأقربها إلى النجاح، فالإنسان في طفولته يميل إلى التقليد والمحاكاة، فإذا كان المحاكي قدوة تأصلت في النشء الخلال الطيبة والخصال الكريمة والقيم الرفيعة، وهذا الأسلوب وسيلة لتثقيف الأطفال عن طريق القدوة في الكلام. ولتجنب الكلام السيء في التربية. ويميل الطفل إلى تقليد الآخرين، ومحاكاتهم في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم. وشاع القول لسان الحال أفصح من لسان المقال. وقال تعالى في سورة الصف: ٢-٣: 2-3 :[61] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣

٣) أسلوب الحكمة، والموعظة الحسنة والمجادلة

أسلوب الحكمة وسيلة لتربية الأطفال عن طريق إظهار حسن الخلق طيب الكلام. وطريقة موعظة حسنة يعني وسيلة لتربية الأطفال من خلال تقديم النصيحة والموعظة الحسنة. وأسلوب المجادلة يعني لتثقيف الأطفال مع الحوار والمناقشات في أفضل طريقة. وهذه الأساليب الثلاثة صرحت بسورة النحل [١٦]: ١٢٥: ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ

٤) أسلوب الترغيب والترهيب

أسلوب الترغيب وسيلة لتثقيف الأطفال عن طريق إعطاء شيء معنويا أو ماديا عند وصولهم إلى الإنجاز ويستخدم للحث على فعل الخير والأعمال التي يقوم بها الطفل لأول مرة شاقة تحتاج إلى حافز يدفعه إلى القيام بها حتى تصبح سهلة، كما أن الترغيب يعلمه عادات وسلوكيات تستمر معه ويصعب عليه تركها. وأما أسلوب الترهيب فهو تثقيف الأطفال بالتخويف أو العقاب عندما يعمل خطأ. باستخدام هذه الطريقة بشكل صحيح سوف يثير الوعي لدى الطفل. وكثيرا ما يعرض القرآن الكريم الترغيب والترهيب في سياق واحد لكي يتيح للعقل فرصة الموازنة والاختيار

وقال الله تعالى في سورة الزلزلة [٩٩]: ٧-٨ : فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨

٥) أسلوب حوار

أسلوب الحوار وسيلة لتثقيف الأطفال عن طريق حملهم على الكلام من القلب، أو بعبارة أخرى حوار دون إكراه وإجبار. ويوضح القرآن أن هذا الأسلوب يستخدمه كثيرا من الأنبياء السلف الصالح وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعض الحوار يدور في هذه القصص:

أ) حوار نبي الله نوح عليه السلام مع ابنه كنعان ليركب معه في السفينة ولكن أبى وأصر في الكفر.

ب) حوار نبي الله إبراهيم عليه السلام مع ابنه إسماعيل حينما يرى في المنام أنه يذبح ابنه وأقبل أسماعيل بقول يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين.

ج) ج) وأما يعقوب – عليه السلام – فيتعهد أولاده في الرمق الأخير، وقالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبرهيم.

ج. مواد التربية للأطفال

المواد التربوية هي عنصر من عناصر المهمة في تربية الأطفال. لا يذكر القرآن هذه المواد تفصيليا. انها تستند على الإشارات العامة، وجدت عددا من الأمور التي ينبغي تدريسها من قبل الآباء والمعلمين لأولادهم، مثل طيب السلوك والمعرفة والمهارة كما قال الله تعالى في سورة لقمان [٣١]: ١٣-١٩ وقد سبق ذكره مثل:

١) العقيدة؛ وهي الاعتقاد في وحدانية الله والابتعاد عن الشرك لأن الشرك لظلم عظيم.

٢) الشريعة وهي الالتزام بالطاعة في أمر الله منها إقامة الصلاة وهي أعلى العبادة.

٣) الأخلاق وهي كيفية التفاعل مع البشر على أساس الإيمان بالله. وبر الوالدين، ولا يتكبر على الآخرين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بالإضافة إلى ثلاث المواد المذكورة ، والمواد التربية الأخرى ليتم تسليمها للأطفال هو القرآن الكريم. وهناك أربعة جوانب للقرآن يجب على الآباء تعليمها نحو أطفالهم؛ وهي القراءة والكتابة والترجمة والحفظ. وينبغي أن يكون الأطفال قادرين على قراءة القرآن قراءة صحيحة، وهذا عمل صالح للآباء. وقراءة القرآن الكريم الصحيحة ذات فوئد كثيرة في حياة الطفل، على سبيل المثال يكون إماما في الصلاة لصحة القراءة. وكذلك القدرات الأخرى المتعلقة بالقرآن.

أ. المربين في تربية الأطفال

إن المربين من أحد المكونات الهامة في تربية الأطفال. وقد يسمى المربين بالمدرس والمعلم والأستاذ وهلم جرا. ولا يمكن تبديل مكانته بأي وسيلة كانت، ولو كان بتقدم العلوم والتكنولوجيا في هذا العصر. وقد يمكن للتلاميذ الحصول على العلوم والمعارف الواسعة من شتى مصادر، بما في ذلك المصادر غير البشرية، لكنها لن تكون مصحوبة نفسي نحو الاهتمام، والمودة، والتوجيه، والتدريب وغير ذلك. ووظيفة المعلم هي غاية نبيلة. لذلك يجب على المدرس والمعلم أن يمتلك كثيرا من الأمور.

القرآن لا يبين بالتفصيل خصائص المعلم. ومع ذلك، وجدت في العديد من الآيات مبادئ مختلفة أو إرشادات عامة عن شخصية المعلم، وخاصة في قدوة عباد الله الصالحين في أداء واجباتهم نحو تربية الناس. ويجب على المعلم أن يكون أبا في تربية تلاميذه. وشاع القول كن أبا قبل أن تكون أديبا. وفيما يلي بعض المبادئ العامة المهمة في القرآن الكريم يجب على المعلم اهتمامها :

١) يجب على المعلم أن يتصف بصفة الرحمة

الرحمة من الأخلاق التي لا بد أن يتصف بها المعلم والرحمة صفة من صفات الله تعالى يرد ذكرها كثيراً في كتاب الله عز وجل . منها سورة الرحمن [٥٥]: ١-٤ ما يلي: ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤

إن صفة الرحمة في نظر التربية من صفات عباد الله الصالحين في تنفيذ مهمة الألوهية وهي تربية الناس،اعتمادا على الآية السابقة ذكرها يجب أن يكون المعلم رحيماً بطلابه رفيقاً بهم، كما يجب عليه أن يبتعد عن الأخلاق السيئة التي تضر أنفسهم وطلابهم. وكلماته طيبة وسلوك جيد ولا قاسيا ولا يغضب، ولا يضرب الذي يتنافى مع القيم الإلهية العليا والقيمة التربوية. إن هذا الموقف يضع المعلم نفسه قادر على تخلق بأخلاق الله في تنفيذ التربية. وهذا التخلق من أحد تحقيق الرحمة في التربية كما كان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله.

٢) يجب على المعلم أن يكون ربانيا

أشار القرآن الكريم إلى دور المعلمين من الأنبياء وأتباعهم إلى أن وظيفتهم الأساسية دراسة العلم الإلهي وتعليمه للناس. وكذلك المعلم يجب أن يتصف بهذه الصفة ليقوم في تدريسه وفقا بما أمره الله تعالى وللحصول على النتيجة المرجوة. والتخلق بأخلاق الله أمر لا بد للمعلم ليكون معلما نجاحا. وقال الله تعالى في سورة آل عمران [٣]: ٧٩:مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ .

وفسر ابن كثير (١٩٩٢/١: ٤٦٣) كلمة "رباني" بالحكماء جمع حكيم من حكيم والعلماء جمع عالم والحلماء جمع حليم. وكلمة الحكيم معناه ذو الحكمة. وهي من أسماء الله الحسنى. ويلزم على المعلم أن يتصف بهذه الصفة في جميع أقواله وأفعاله. ولذلك لا يمكن لأي شخص أن يكون معلما متصفا بهذه الصفة قال الله تعالى في سورة البقرة: ٢٦٩: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

والتفسير الثاني من ابن كثير أن كلمة رباني معناها العلماء جمع عالم أو عليم كما ورباني معناه الحيلم العلماء المتصف بالعلم والمعرفة، وهي أسماء الله الحسنى. العلماء هم العارفون بشرع الله، المتفقهون في دينه، العاملون بعلمهم على هدى وبصيرة الذين وهبهم الله الحكمة والذين يخشون الله حق خشيته.

والتفسير الثالث من ابن كثير أن كلمة رباني معناها الحلماء وهي اسم من أسماء الله الحسنى كما تقدم. وبهذه الصفة أن يتصف المعلم متسامحا وذا صفح ولا يُعجِّل بالعقوبة وبالرغم من وجود فرصة والقدرة على التنفيذ. وعندما يكون هناك خطأ ارتكب من قبل التلاميذ فقام المعلم بهذه الصفة الجيدة ولا يسارع بالعقوبة ولكنه سيحاول ما وراء هذا السبب بل يعفو عن السيئات.

٣) يجب على المعلم أن يكون قويا وذكاء

لكي يوصف المعلم بأنه معلّم ناجح، لا بد أن تتوافر فيه صفات عديدة، منها: ينبغي أن يكون ذا شخصية قوية وذكاء، وبهاتين الصفتين يقوم المعلم أداء التعليم بسهولة وناجحة. ومن الآيات القرآنية التي أشارت إلى هاتين الصفتين هي في سورة النجم [٥٣]: ٥-٦: **عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦**

يقول تعالى مخبرًا عن عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم أنه عَلَّمه الذي جاء به إلى الناس وهو جبريل عليه السلام ذو خلق طويل حسن وقوة شديدة وكان جبريل بأنه مرسل من الوحي وبعبارة أخرى أن جبريل هو المعلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي. وبهاتين الصفتين يجب على المعلم أن يتصف بهما رغم أن هاتين الصفتين تختلف بعضها بعضا في المعلمين.

بالإضافة إلى الصفتين السابقتين لا بد للمعلم أن تتوافر فيه الصفات الأخرى، منها:

أ) الحكمة، كما كان لقمان آتاه الله الحكمة وكان حكيماً وينطق بالحكمة.

ب) الصبر، كما يدل على نبي الله نوح عليه السلام، وخصوصا عندما وجد ابنه كنعان أبى أصر على كفره وعناده.

ج) ج) الديمقراطية، كما كان في شصخصة نبي الله إبراهيم، وخصوصا عندما أُمر إبراهيم أن يذبح ابنه أخبر ابنه فقال لابنه فانظر ماذا ترى

وبجانب امتياز الشخصي المذكور سابقا فعلى المعلم أن يهتم بأنماط التفاعل والاتصال بينهم وأبنائهم وبأنماط الخاطئة قد يسبب إلى النتائج السيئة للتعلم.

وعرّف سوجانر سوكانتو (٢٠٠٥: ٦٢) بالتفاعل بأنه عمليات متبادلات بين الأفراد. والتفاعل بين المعلم أو الأباء بأبنائهم وتلاميذهم سيمى بالتفاعل الاجتماعي. والاتصال هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين. والتفاعل بين المعلمين والطلاب على مبادئ وقيم التعليم وهي المودة والرعاية والتكافل، والمسؤولية، وهلم جرا. وعندما لا يقوم على هذه القيم فكان هذا التفاعل بعيدا عن القيم الإسلامية.

وينبغي أن يستند الاتصال بين المعلمين أو الآباء لتلاميذهم وأبنائهم على الأحكام الإلهية الواردة في القرآن والسنة. وفي الاتصال يجب أن يكون كلا من الطرفين مهذبة ومحترمة. كما ينبغي على التلاميذ الإكرام والتعظيم للمعلمين. وقد عبر القرآن الكريم بمصطلح القول وهو الكلام الذي يصدر من فم الإنسان، يُعَبِّر به عما في نفسه. وقد تعدد القول في القرآن الكريم وقال سانوس أويس (٢٠٠١: ٢١٠ – ٢٠٥) يعرضه فيما يلي:

١. قولا معروفا، كل قول حسن وفعل جميل وخلق كامل للقريب والبعيد.
٢. قولا سديدا، ما كان صواباً وعدلا أو قاصدا إلى الحقّ تسد به الحاجة ويشمل الأقوال الواجبة، والأقوال الصالحة النافعة، التي تدخل السرور إلى قلب المؤمن، والإصلاح بين الناس.
٣. قولا بليغا، ما كان بالغاً ويؤثر في النفوس تأثيرًا خاصًّا.
٤. قولا كريما، ما كان حسنا جميلا لينا .
٥. قولا ميسورا، ما كان القول سهلا وطيبا.
٦. قولا عظيما، الكلمات العظيمة. وفي سورة الإسراء ١٧: له دلالة سلبية، رادا على المشركين الكاذبين الزاعمين.
٧. قولا لينا، وهو التعبير عن الكلمات اللطيفة عند التعامل مع الناس لمن معه القوة وضمنت له العصمة.
٨. قولا ثقيلا، أن المراد من كونه ثقيلاً عظم قَدْرُه وجلالة قدره وعظم شأنه شاقّا على المكلّفين وهذا التعبير عن دلالة إيجابية لوصف القوانين في القرآن الكريم.

وفيما يلي أكثر نفعا وأشد تنفيذا فيما يتعلق بالقول الذي يجب على المعلم استخدامه كما قدمه ذكره (٢٠٠٦: ١٨٥) في الجدول الآتي:

رقم	التعبير	السورة والآية	المعنى	المؤشرات
١	قولا معروفا	البقرة: ٢٦٣ والنساء: ٨	قول حسن	قولا مناسبا للحال قولا مناسبا لمرحلة العمر

رقم	التعبير	السورة والآية	المعنى	المؤشرات
		والأحزاب:٣٢		قولا معقولا
٢	قولا كريما	الإسراء: ٢٣	قولا كريما	قولا للإكرام قولا حسنا
٣	قولا ميسورا	الإسراء: ٢٨	عدهم وعدا بسهولة ولين	قولا سهلا في الفهم قولا مقابلا للشعور
٤	قولا بليغا	النساء: ٦٣	ما كان بالغاً ويؤثر فى النفوس تأثيرًا خاصًّا	قولا فعالا قولا مؤثرا في النفوس
٥	قولا لينا	طه: ٤٤	قولا لطيفا وسهلا	قولا لطيفا مؤثرا في النفوس قولا حسنا وحسن الاستماع
٦	قولا سديدا	النساء: ٩ والأحزاب: ٧٠	كان صواباً وعدلا	قولا صحيحا قولا عادلا
٧	قولا عظيما	الإسراء: ٨٠	قولا كبيرا	قولا عميقا أحلى الكلام
٨	قولا من رب العالمين	يس: ٥٨	قولا ربانيا	قولا من الله تعالى القول المحتوى على رسالة الله
٩	قولا ثقيلا	المزمل: ٥	قولا شاقا	قولا عظيما في الشأن تحتوي على معلومات عن التزامات الإنسان نحو الشريعة بين الحلال والحرام والقوانين

النتيجة

واعتمادا على نتائج البحث الذي تم القيام به، هناك بعض النتائج على وهي على النحو التالي:

أولا، في القرآن التسميات الكثيرة نحو الولد سواء فيما يتعلق وجودها كابن شقيق، أو ابن بالمعنى تلميذ الذي يجب الاعتناء بمختلف جوانب التربية. وهذه التسميات هي ولد وأولاد وطفل وأطفال. بالإضافة إلى ذلك هناك الاشتقاق الأخرى مثل ولد وأولاد وولدان. وكلمة ولد وأولاد أكثرها تستخدم في دلالة كابن شقيق، على سبيل المثال، كما في تقسيم الميراث الذي ينبغي تقسيمه لابن شقيق فحسب.

وكلمة طفل وأطفال تستخدم كثيرا في مجال التربية. وأما بالنسبة كلمة ذرية، أشار العلماء إلى أنها تشابه معنى الطفل التي تتطلب اهتماما خاصا بالنفسية والتربوية.

ثانيا، إن مكانة الولد في القرآن متنوعة. بشكل عام أنه أمانة ونعمة من الله سبحانه وتعالى لا قيمة له. ووجوده مشتاق والحكمة البالغة للوالدين وهو من أعظم نعمة الزواج. وأشار القرآن أن الولد يمكن أن يكون قرة أعين وفتنة وعدو لآبائهم. وجود سلوك الأطفال الإيجابي والسلبي مرتبطة بطريقة تعامل الآباء والأمهات معهم. والاهتمام الجيد بتربيتهم جعلهم قرة أعين وولد صالح وعدم الاهتمام بتربيتهم جعلهم فتنة وعدوا لآبائهم.

ثالثا، تربية الطفل في نظرية المعرفة أن تستند على قوانيه خالقه، كما وجد في الآيات القرآنية. وأشار القرآن إلى الاخيار التربوي الاعتناء به والتنفيذ فيه لتقوم عملية تربية الأطفال أصولها الأساسية . التكامل بين مختلف عناصر الطبيعة للتربية هو أمر لا بد منه لتحقيق عملية تربية الأطفال الناجحة. وينبغي أن يكون الهدف مثاليا وواضحا وقابلة للقياس واللتنفيذ. ويجب أن تكون الطريقة سهلة التنفيذ وفعالة وتحقق الأهداف التربوية المنشودة . يجب أن تكون المادة قادرة على تلمس جوانب مختلفة من الأطفال جسديا ونفسيا. وينبغي للمعلم أن يكون هدفُه وسلوكه وتفكيره ربَّانيًّا وذلك بطاعة الله وعبوديته له وذا شخصية قوية ويتميز بالذكاء يتخلق بأخلاق كريمة.

المراجع

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٢

أبي عبد الله محمد بن أحمن الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٩

أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغي، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠١

أيوب دخل الله، التربية الإسلامية عند الغزالي، بيروت، المكتبة العصرية ١٩٩٦

الراغب الأصفهانى، مفرادات القرآن، بيروت، المكتبية العصرية، ٢٠٠٦

الشريف علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨

فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥

محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٩

محمد منير مرسي، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في بلاد العربية، قاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٧

محمد نور بن عبد الحافظ سويد، منهج التربية النبوية للطفل، مكة دار الطيبة الخضراء، ٢٠٠١

Abuddin Nata., (2003). *Manajemen Pendidikan: Mengatasi Kelemahan Pendidikan Islam di Indonesia*. Jakarta:Prenada Media.

'Abd al-Fatah Jalal, *Min Ushûl al-Tarbiyah al-Islamiyyah*. terj. Herry Noer Ali., (1988). *Azas-Azas Pendidikan Islam*. Bandung, Diponegoro.

Abdul Mujib dan Jusuf Mudzakkir, *Ilmu Pendidikan Islam*, Jakarta, Kencana Prenada Media, 2006

Ahmad Tafsir, *Pentingnya Pendidikan Agama Dalam Keluarga*. Bandung, Rosdakarya, 2000.

Departemen Agama RI, Al-Quran dan Terjemahnya.

Hasan Langgulung., (1996). *Manusia dan Pendidikan: Suatu Analisis Psikologi dan Pendidikan*. Jakarta: Pustaka al-Husna.

Miftahul Huda dan Muhammad Idris., (2008). *Nalar Pendidikan Anak*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.

Muhammad Fuad Abdul Baqi'., (t.th). *Al-Mu'jam al-Mufahras li Alfâzh al-Quran*. Bandung: Maktabah Dahlan.

M. Quraish Shihab., (2006). *Membumikan al-Quran*: *Peran dan Fungsi Wahyu Dalam Kehidupan Masyarakat*. Bandung: Mizan.

_____., (2005). *Tafsir al-Mishbâh: Pesan, Kesan dan Keserasian al-Quran*. Jakarta, Lentera Hati,

Sanusi Uwes., (2001). *Visi dan Pondasi Pendidikan Dalam Perspektif Islam*. Jakarta: Logos.

Soerjono Soekanto., (2005). *Sosiologi Suatu Pengantar*. Jakarta: Rajawali Pers.

Syed Muhammad Nuqaib al-Attas., (1992). *Konsep Pendidikan Dalam Islam*. Bandung: Mizan.